

دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من

وجهة نظر الإداريين والمعلمين

د. علي محمد جبران صالح

أستاذ مساعد، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد- الأردن

Jubran30@hotmail.com

ومرشد عبده مرشد الشعر

ماجستير، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد- الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين. وقد قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من مجتمع الإداريين بلغ عددهم (100) إدارياً، بنسبة مئوية مقدارها (50%). كما قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بلغ عددها (400) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية (20%).

ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (43) فقرة توزعت على ستة مجالات هي: الأهداف التربوية، والمناهج الدراسية، وأساليب وطرق التدريس، والاهتمام بالمتعلمين، واختيار المعلمين، والبناء المدرسي. وقد اعتمد الباحثان في بناء أداة الدراسة على بعض نماذج المدارس المستقلة في دولة قطر، والمدارس المستقلة الأجنبية، وعلى بعض الدراسات الأجنبية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم واضح بدرجة كبيرة من وجهة نظر الإداريين والمعلمين، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.37) من وجهة نظر الإداريين، ومتوسط حسابي (4.32) من وجهة نظر المعلمين. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المدارس المستقلة، تطوير التعليم، الإداريون، المعلمون، دولة قطر.

Abstract

The Role of Independent Schools in the State of Qatar in Developing Teaching from the Perspectives of Administrators and Teachers

Dr. Ali Mohammad Jubran Saleh

Assist. Prof., Department of Administration and Foundations of Education, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid-Jordan and

Murshed Abdo Murshed Al-Shaar

Master of Education, Department of Administration and Foundations of Education, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid-Jordan

The study aims to investigate the role of independent schools in Qatar in developing education from perspectives of administrators and teachers'. The researchers randomly selected sample from a population of administrators totaling 100 administrators (50%). The researcher selected a random sample of teachers' population totaling 400 teachers (20%).

To achieve the study goals, the researchers developed a questionnaire consisting in the final format of 43 items, distributing on 6 domains: educational objectives, school curricula, teaching methods, caring for learners, teachers' selection, and school building. The researcher depended in study instrument designed on some independent schools models in Qatar, some foreign independent schools and literature.

The study Found that the role of independent schools in Qatar is significant from administrators and teachers' perspectives (Means= 4.37, 4.32), respectively. The study concluded with some recommendations.

Key Words: Independent Schools, Teaching Development, Administrators, Teachers, State of Qatar

المقدمة:

تعد التربية أساس بناء المجتمع وبدونها يفقد قدرته على الاستمرار والبقاء، وهي أمر خص به الله سبحانه وتعالى الكائن الإنساني، لأن ذلك يُحقق الهدف الذي في سبيله وجد الإنسان على هذه الأرض، والتربية بما تشمل عليه من أفكار ومفاهيم وأساليب وطرق تتغير وتتطور مع الإنسان، أي كلما تطورت حياة الإنسان وتغيرت، تغيرت معها أفكار التربية وأساليبها وطرقها لتواكب هذا التغير وهذا التبدل (ربيع، 2006).

وقد شكلت تحولات القرن الواحد والعشرين في شتى ميادين الحياة تحديات كبيرة لذا أصبح لزاماً على الأمم إصلاح التعليم فيها وتطويره؛ فكان من الضروري للمجتمع اللجوء إلى المدرسة كإحدى المؤسسات الاجتماعية للتعامل مع ما يستجد من ظواهر ومظاهر مستفيدة من الإيجابيات ومبتعداً عن السلبيات، حيث تتطلب تربية المستقبل تطويراً في مفهوم المهارات الأساسية مستهدفاً خدمة الحاجات الأساسية للفرد ويكون محوراً أن يكتسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وأن تكون لديه الدافعية للتعلم المستمر.

وقد أدت التغيرات والتطورات التي شهدتها العالم في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية إلى سعي البلاد المتقدمة منها والنامية إلى المراجعة الجذرية لأنظمتها التربوية، انطلاقاً من أهمية مواكبة كافة التحديات المعرفية والتكنولوجية والإدارية وقد أدت هذه المراجعة إلى بروز عدد من المدارس، كمدرسة المستقبل، والمدرسة المجتمعية، والمدرسة الذكية، والمدرسة المنتجة، والمدرسة المستقلة (الخطيب، 2001).

وتأتي أهمية تطوير التعليم في تشخيص الأوضاع التربوية والنظرة المستقبلية والتنبؤات المبنية على الأساليب العلمية. والتحسين والتطوير الكمي والنوعي للعملية التعليمية، كما تبرز أهمية التطوير التربوي من خلال أن التخطيط يشمل المعلمين، ومناهج التدريس، وطرائق التدريس، والمباني والتجهيزات المدرسية، والإدارة المدرسية، مما سينعكس إيجاباً على العملية التعليمية بأكملها (النوري، 1987).

فعلى الصعيد العالمي اعتمدت بعض الدول الأجنبية المدارس المستقلة لتطوير أنظمتها التربوية والتعليمية، كما في أمريكا وبريطانيا وأستراليا. أما على الصعيد العربي فقد تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة مشروع الشراكة بين القطاع العام وأربع مؤسسات تربوية عالمية لتطوير التعليم فيها، كما سعت المملكة العربية السعودية إلى تبني نموذج المدارس الإلكترونية (النيادي، 2007).

ودولة قطر كغيرها من الدول سعت إلى تبني نماذج تربوية حديثة وذلك من أجل تطوير التعليم فيها، ففي صيف عام (2001) طلبت قيادة دولة قطر من مؤسسة راند (Rand) دراسة نظام التعليم بالدولة من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر في قطر. وقد وجدت قيادة الدولة حافزاً لاتخاذ هذه الخطوة نتيجة للعديد من الاعتبارات التي شغلت اهتمامها؛ ويعد أكبر وأهم هذه الاعتبارات هو أن نظام التعليم المدرسي في الدولة لم يكن يدفع بكوادر طلابية مؤهلة بالقدر الكافي لتحقيق الانجاز الأكاديمي المرجو، والنجاح في سوق العمل. ومن هنا جاء التحليل الذي قامت به مؤسسة راند ليحدد نقاط القوة والضعف الموجودة بالنظام القائم، مع الإشارة إلى سبيلين رئيسيين للتطوير، وهما: تحسين العناصر الأساسية المكونة لنظام التعليم عن طريق التطوير الذي يعتمد على معايير قياسية لتحقيق هذا المسعى، كذلك وضع خطة لتغيير النظام للتعامل مع أوجه القصور على وجه العموم (Rand, 2006).

وقد تم تسجيل العديد من نقاط القوة في النظام التعليمي القطري حيث وجد أن العديد من المعلمين يتميزون بالحماس والرغبة في تقديم تعليم متماسك فعال، وأظهر البعض الآخر رغبة حقيقية في التغيير وتحقيق مزيد من الاستقلال. وعلاوة على ذلك، أظهر أولياء الأمور انفتاحاً في تلقي فكرة خيارات التعليم الجديدة. غير أن نقاط الضعف في النظام التعليمي كانت كثيرة، حيث لم تتوفر رؤية بشأن جودة التعليم والهياكل المطلوبة لدعمه، وقد اتسمت المناهج الدراسية في المدارس الحكومية (والعديد من المدارس الخاصة) بالقدم والتركيز على الاستظهار دون فهم، مما أدى إلى إصابة العديد من الطلاب بالملل وتراجع إمكانية التفاعل بين المعلمين والطلاب، كما افتقر النظام إلى مؤشرات الأداء ولم يكن هناك ثمة محاولة للربط بين أداء الطالب وأداء المدرسة. علاوة على ذلك لم تكن المعلومات الضئيلة المقدمة للمعلمين

والمديرين حول أداء الطلاب تعني الكثير بالنسبة لهم؛ حيث لم تكن لديهم صلاحية القيام بتعديلات في المدارس. هذا بالإضافة إلى أن حجم الاستثمار الوطني في قطاع التعليم كان محدوداً، حيث يتلقى المعلمون رواتب زهيدة مع ضعف فرص التطوير المهني، كما أن حالة العديد من أبنية المدارس متردية وتعاني الفصول الدراسية من اكتظاظها بالطلاب (مؤسسة راند، 2008).

وقد قدمت مؤسسة راند خيارات ثلاثة للإدارة إلى القيادة القطرية لمناقشتها، وهي (Rand, 2008):

1 - نموذج مركزي معدل، ويعمل هذا النموذج على الارتقاء بالنظام الحالي والتحكم فيه بصورة مركزية وذلك بالسماح ببعض المرونة الإدارية على مستوى المدارس، مع إمكانية اختيار أولياء الأمور للمدارس أو دون تلك الإمكانية.

2 - نموذج المدرسة المرخصة، والذي يشجع على التنوع من خلال إنشاء مدارس مستقلة عن الوزارة حيث يتيح لأولياء الأمور اختيار ما إذا كانوا يرغبون في إرسال أطفالهم إلى هذه المدارس.

3 - نموذج الكوبونات، والذي يوفر لأولياء الأمور كوبونات خاصة بالمدارس حتى يتسنى لهم إرسال أطفالهم للمدارس الخاصة؛ حيث يسعى هذا النموذج إلى زيادة التعليم الخاص عالي الجودة في قطر.

وقد قررت القيادة القطرية تبني الخيار الثاني والذي تم تعديله ومنحه اسماً جديداً وهو "نموذج المدرسة المستقلة"، ويركز هذا النموذج على المعايير والمناهج الدراسية وعمليات التقييم والتطوير المهني المنضبطة، مع التأكيد على أربعة مبادئ هي (المجلس الأعلى للتعليم، 2008):

- الاستقلالية: تعمل المدارس المستقلة بصورة ذاتية مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في العقد محدد المدة.
- المحاسبية: تعد المدارس المستقلة مسئولة أمام الحكومة، وهي خاضعة للمساءلة والمحاسبة من خلال عمليات المراقبة الدورية وآليات تقديم التقارير وكذلك عمليات تقييم الطلاب وملاحظات أولياء الأمور وغير ذلك من الإجراءات.
- التنوع: يمكن لبعض الأطراف المهنية التقدم بطلب للمشاركة في إدارة المدارس، وهناك خيارات عديدة في العملية التعليمية للانتماء من بينها؛ حيث تتمتع كل مدرسة مستقلة بحرية تحديد الفلسفة التعليمية والخطة العملية الخاصة بها.

- حرية الاختيار: يتمتع أولياء الأمور بحرية اختيار المدرسة الأكثر ملاءمة لاحتياجات أبنائهم. ولقد أثارت تجربة المدارس المستقلة في قطر التي تم إنشاؤها في عام (2005/2004) شداً وجذباً بين متابعي العملية التعليمية من الخبراء والمهتمين وأولياء الأمور؛ وذلك لأن فكرة هذه المدارس تقوم على أن كل مدرسة تستقل استقلالاً كاملاً في موازاتها ومناهجها وإدارتها، إذ يعتبر مدير المدرسة بمثابة (مدير عام مكتب) حيث خول له القانون تعيين المدرسين بمعرفته. كما له حق فصل المدرس في حالة عدم كفاءته أو التزامه بعمله على أكمل وجه، وعلى المدرس وفقاً لفلسفة المدارس المستقلة أن يضع منهجاً لطلابه بنفسه دون الاستعانة بخبراء المناهج وعلى هذا أصبح هناك مناهج متعددة طبقاً لعدد المدارس في قطر (طه، 2007).

وقد حظيت فكرة المدارس المستقلة باهتمامات واسعة من قبل شرائح المجتمع القطري من خبراء ومهتمين وأولياء أمور وكانت الخلاصة انقسام هؤلاء إلى مؤيدين للتجربة الوليدة ومعارضين لها. فمن المآخذ على المدارس المستقلة التي يراها الفريق المعارض أن اسناد وضع المناهج للمدرسين أمر غير صائب على اعتبار أن هذا الجانب المهم يستند إلى خبراء المناهج الضالعين في التأليف، وأصحاب اليد العليا فيه. وحسب ما يراه أصحاب هذا الرأي فإن اليابان التي حققت طفرة هائلة في نظامها التعليمي في فترة زمنية وجيزة بمقياس المنطق البشري اعتمدت على خبراء مقتدرين في وضع المناهج التعليمية خاصة واضعي المناهج للمرحلة النموذجية والابتدائية التي يحتاج فيها الطفل لعناية تعليمية خاصة، ودلل هؤلاء على أن الحكومة اليابانية تعين البروفسورات في المرحلة التعليمية الأولية بل إن راتب المدرس في هذه المرحلة يفوق راتب رئيس الوزراء الياباني. ونتيجة لذلك - كما يرى هؤلاء - قطفت اليابان ثمار سياستها التعليمية الناجحة بأن أصبحت في مصاف الدول المتقدمة. وعارض أصحاب هذا الرأي فكرة وضع المنهج الدراسي من قبل مدرس الفصل

وأشاروا إلى أن هذا الأمر يمكن أن يؤثر على المخرجات التعليمية. وفي المقابل رأى الفريق المؤيد للتجربة أن المدارس المستقلة فكرة ناجحة وجديرة بالاستمرار فيها لأنها تضع قطر في مصاف الدول المتقدمة في نظامها التعليمي؛ لأنها تهدف إلى بناء شخصية الطالب من البداية تعليمياً وتطبيقاً إلى جانب تعزيز الممارسات السلوكية الصحيحة، وغرس وتنمية القيم النبيلة في نفوس التلاميذ (المجلس الأعلى للتعليم، 2008). وبناءً على اختلاف وجهات النظر في دولة قطر تجاه المدارس المستقلة فقد برزت الحاجة إلى إجراء دراسة للكشف عن دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الغرض من هذه الدراسة هو محاولة الكشف عن دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين، وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين؟
2. ما دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر أفراد الدراسة تعزى إلى متغير المسمى الوظيفي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاستجابات على مقياس الدراسة المعد حول دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين تعزى إلى متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاستجابات على مقياس الدراسة المعد حول دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن الفروق في استجابات أفراد الدراسة حول دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم حسب متغيرات (الجنس، والجنسية، والمسمى الوظيفي، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة).

أهمية الدراسة:

- يتوقع من خلال نتائج الدراسة معرفة دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين، ومن ثم التعرف على جوانب القوة وتعزيزها، وجوانب الضعف، والعمل على علاجها.
- يتوقع أن تضيف الدراسة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة بحثاً حول المدارس المستقلة.
- يتوقع أن تفيد الدراسة المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر للعمل على تطوير أدائها والقوانين والإجراءات المتعلقة بها.
- يتوقع أن تفيد هذه الدراسة الإداريين والمعلمين في المدارس المستقلة في زيادة فاعلية أدائهم وتطويره.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على عينة من المدارس المستقلة في دولة قطر خلال العام الدراسي (2007/2008)، بحيث تتحدد نتائج الدراسة بما وفرته من شروط حول اختيار العينة وحجمها، وأداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها وفاعلية فقراتها

ومجالاتها. كما تتحدد نتائج الدراسة بالطريقة التي تم تطبيق أداة الدراسة بموجبها، وكذلك لطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل نتائجها للإجابة عن أسئلتها.

التعريفات الإجرائية:

الدور: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات الاستبانة المعدة من قبل الباحثين.
المدارس المستقلة: هي المدارس المستقلة عن المجلس الأعلى للتعليم، و الممولة حكومياً، والتي لها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها، مع الالتزام بالبنود المنصوص عليها في العقد المبرم بينها وبين هيئة التعليم.

تطوير التعليم: ويقصد به الارتقاء بمستوى جودة العملية التعليمية، فيما يتعلق بالأهداف التربوية وصياغة المناهج الدراسية، وطرق وأساليب التدريس، والاهتمام بالمتعلمين وآلية اختيار المعلمين والبناء المدرسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن موضوع تطوير التعليم ما زال يحظى باهتمام متزايد من قبل مخططي السياسات والقيادات التربوية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. ولقد احتل موضوع التطوير التربوي محور الاهتمام والتركيز في البلاد العربية وبخاصة خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وذلك بعد أن توسع التعليم في الوطن العربي توسعاً كمياً مذهلاً، وأصبح التأكيد على تحسين جودة التعليم ونوعيته شعاراً ترفعه وزارات التربية والتعليم في جميع البلدان العربية، ولقد تجلّى هذا الاهتمام بالتطوير التربوي من خلال اعتماد وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي لخطة خمسية أو عشرية، فضلاً عن وضع رؤى وسيناريوهات لمستقبل التعليم في العديد من الأقطار العربية يمتد مداها إلى ربع قرن، وذلك انطلاقاً من أهمية التخطيط الاستراتيجي - طويل المدى - للتعليم والتنبؤ باحتياجاته وإشكالاته قبل وقوعها، ووضع الخطط والاستراتيجيات لمواجهتها. والتطوير التربوي - في أي بلد عربي - يجب أن يعتمد على الجهود الذاتية والخبرات الوطنية لتمكين هذه الخطط من تحقيق أهدافها (الخطيب، 2006).

ويقصد بتطوير التعليم الإجراءات والخطوات التي تتبعها المؤسسة التربوية لتنفيذ خطط ومشاريع التطوير من جميع الجوانب النظرية والعملية بهدف تحسين العملية التربوية، واستجابتها للتحديات المستقبلية العالمية (يوسف، 1998). وقد أشار فهمي (1989) إلى أن تطوير التعليم يشمل تطوير المناهج، والكتب والمقررات، وتطوير أساليب ونظم الامتحانات، وتطوير إعداد المعلمين، والمديرين، والمشرّفين لأجل زيادة فاعلية النظام التربوي، وجعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع الذي ينشأ فيه. كما أن تطوير التعليم هو التغيير نحو الأفضل، والأحسن، من خلال توافر عناصر الشمولية لجميع مدخلات النظام التربوي، وعملياته، ومخرجاته، والمنهجية العلمية، والديمقراطية، والتجريب. وفقاً لخطة علمية تتصف بالمرونة، والحدّثة، وقابلية التعديل والمتابعة (جرادات، 1992).

إن السعي نحو تطوير التعليم بحاجة إلى إدارة ناجحة وفاعلة، إذ تعد الإدارة الناجحة السبب الرئيس للتقدم والتطور في كل مجالات الحياة باعتبارها أداة فاعلة، ومهمة لتحقيق الأهداف وبلوغ المرامي، وقد أولت النظم التربوية في الكثير من الدول، موضوع الإدارة المدرسية اهتماماً ملحوظاً في الجهود التي تبذلها تلك النظم، من أجل تطوير العملية التربوية وتحسين فعاليتها وكفاءتها (أخو ارشيد، 2006، و شاويش، 2000).

المدارس المستقلة في دولة قطر:

إن المدارس المستقلة في دولة قطر هي مدارس ممولة حكومياً، ولها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها، مع الالتزام بالبنود المنصوص عليها في العقد المبرم بينها وبين هيئة التعليم. كما ينبغي على كل مدرسة مستقلة أن تلتزم بمعايير المناهج الموضوعية من قبل هيئة التعليم في اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، وهناك خطط لبناء معايير لمناهج العلوم الاجتماعية وتكنولوجيا الاتصال (المجلس الأعلى للتعليم، 2007).

وقد بدأ مشروع المدارس المستقلة بافتتاح (12) مدرسة مستقلة في العام الدراسي (2005/2004)، تلاها (21) مدرسة في العام (2006/2005) وبعد ذلك (13) مدرسة في العام (2007/2006)، ثم (18) مدرسة للعام (2008/2007). حيث تشكل هذه التجربة أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في مختلف بلدان العالم، وذلك للاعتقاد بدورها الإيجابي والفعال في تحقيق الأهداف التربوية التي لم تستطع المدرسة التقليدية من تحقيقها (المجلس الأعلى للتعليم، 2008). وقد أعدت مؤسسة راند خطة مفصلة لتطبيق نموذج المدرسة المستقلة، إذ أكدت على ضرورة إنشاء أربع مؤسسات حكومية جديدة، بحيث يكون ثلاث منها مؤسسات دائمة ومؤسسة واحدة مؤقتة، وذلك بهدف المساعدة على تغيير الاختصاص والسلطة في النظام، وهذه المؤسسات هي (Rand,2008):

- **المجلس الأعلى للتعليم:** وهو مسؤول عن صياغة سياسة التعليم الوطنية.
- **هيئة التعليم:** مؤسسة دائمة تهتم بمسئولية الإشراف على المدارس الجديدة المستقلة وتخصيص الموارد لها، مع تطوير معايير المناهج الدراسية الوطنية في اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية، وتطوير برامج تدريب المعلمين لضمان توفر معلمين مؤهلين للمدارس الجديدة.
- **هيئة التقييم:** مؤسسة دائمة تهتم بمسئولية مراقبة أداء الطلبة والمدارس في المدارس التابعة للوزارة، والمدارس المستقلة وإدارة الاختبارات وعمليات الاستقصاء الوطنية التي يتم إجراؤها على الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس وإعداد "بطاقات تقارير المدارس" سنوياً، وإدارة نظام بيانات الشبكة الوطنية للبيانات التربوية.
- **فريق التطبيق:** هي مؤسسة مؤقتة تهتم بمسئولية المساعدة على إقامة مؤسسات أخرى، والقيام بوظائف الإشراف، والتنسيق، وتقديم الاستشارات أثناء التحول إلى النظام الجديد.

وقد أشارت دانفر (Danver, 2005) إلى أهمية المدارس المستقلة بالقول أنها تلك المدارس التي تقدم تعليماً عالي الجودة إلى جانب قدرتها على توفير مناخ التميز والإبداع للمعلم، وتعمل على جعل المجتمع المحلي جزءاً لا يتجزأ، وإن من مستلزمات نجاح المدارس المستقلة في عملها الدعم المستمر من قيادات المجتمع، واختيار الموارد البشرية الأعلى كفاءة، وتزويدها بالمختصين الاجتماعيين والمستشارين وأصحاب الرأي.

وكذلك أشار ليفين (Levine,2002) إلى أن المدارس المستقلة تتميز عن المدارس الحكومية من حيث استخدام أساليب التدريس الذاتي، واعتماد ساعات دراسية طويلة، والاستقلالية المالية والإدارية والتنظيمية، وتوسيع نظرتها للمناهج المطبقة بحيث تتجاوز المنهاج الوطني، وتمتلك المدارس المستقلة الحرية في اختيار الطلاب، وتعيين المعلمين بحسب الكفاءة بعد إخضاعهم لاختبارات عديدة.

وبين كوكسون (Cookson,2007) أن أبرز الخصائص العامة للمدارس المستقلة هي أنها تقدم منهاجاً صارماً للطلاب يؤهلهم لمواجهة التحديات في الغرفة الصفية، وتتيح المدارس المستقلة لطلابها المشاركة بسلسلة متزنة من النشاطات الإثرائية الخارجية، وتطور المدارس المستقلة قيم المشاركة المجتمعية عند الطلبة، وتطور المهارات القيادية عند الطلبة بما يؤهلهم لقيادة المجتمع مستقبلاً، كما أنها تلتزم بتقديم نوعية متميزة من التعليم للطلاب.

وتنصب اهتمامات هذه المدارس على قدرات الطلاب في التفكير النقدي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والإبداع في التعليم، والقدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية، والتواصل الفعال. وتلتزم المدارس المستقلة بجانب تدريس الأربع مواد الرئيسية بتدريس المواد الأخرى المعهود لها من التربية الإسلامية، والحاسب الآلي بجانب المواد التي تتماشى مع فلسفة كل مدرسة. كما يتم اعتماد أصحاب التراخيص للمدارس المستقلة لمن لهم رؤى وفلسفات تربوية تشجع على الإبداع، والتنوع، وتوفير بدائل تربوية لأولياء الأمور لتلبي تطلعاتهم في تقديم تعليم يتناسب مع احتياجات ورغبات أبنائهم وتتماشى مع أهداف مباشرة تطوير التعليم العام (المجلس الأعلى للتعليم، 2007).

وتقوم المدرسة المستقلة على وجود القيادة القوية، فلأصحاب التراخيص والمديرين دور هام في إنجاح تلك المدارس وتوجيه فلسفتها ومناهجها وطرق تدريسها. ولهذا تقوم هيئة التعليم بمساعدة قيادات تلك المدارس بتوفير الدعم اللازم للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه. ويقدم مكتب التطوير المهني بالهيئة حالياً برنامج تدريب القيادات التربوية للمدارس المستقلة (مديرين وأصحاب تراخيص) وذلك بالتعاون مع مؤسسات الدعم المدرسي التي تم اختيارها لمساندة قيادات

المدارس في الخطوات الإجرائية لإنشاء تلك المدارس. كما تتبنى مبادرة دولة قطر لتطوير التعليم مفهوماً حديثاً للمناهج يختلف عن المفهوم التقليدي المرتبط بالكتاب الموحد. وفي هذا الشأن وضعت هيئة التعليم إطاراً للمعارف والمهارات المطلوب تحقيقها في المدارس المستقلة تتمثل في ما يعرف بمعايير المناهج (المجلس الأعلى للتعليم في قطر، 2007). لقد أشارت بعض الدراسات السابقة كدراسة أولاف (Olaf, 2006) إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التحول إلى المدارس المستقلة. وفي المقابل أشارت دراسة كاردين (Carden, 1999) إلى أن بعض مديري ومديرات المدارس المستقلة قد تركوا العمل في المدارس المستقلة بسبب الضغوط النفسية والمالية والإدارية التي تعرضوا لها.

ولقد قام الباحثان بعرض ثلاثة نماذج للمدارس المستقلة في دولة قطر، والتي تمثل المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية، وقد تضمن هذا العرض رسالة المدارس ورويتها والأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها:

مدرسة الإسراء الابتدائية للبنات: (المجلس الأعلى للتعليم، 2008)

يتمثل هدف المدرسة الرئيس في توفير تعليم بمستوى عالٍ لتلميذات المدرسة الابتدائية الصغرى من سن (6 - 10) سنوات بما يؤهلهن ليكن طالبات علم مدى الحياة، ومفكرات ناقداً، وصانعات قرار، ومواطنات قطريات يشعرن بالمسؤولية. وترتكز رسالة المدرسة على مساعدة التلميذات لتقوية مقدراتهن على القراءة والكتابة، والرياضيات ومهارات التكنولوجيا. وتسعى المدرسة كذلك لتحقيق تفوق في التعليم وإحراز أعلى مستوى لتعلم التلميذات، وبذلك توفر الظروف لكل تلميذة في مدرسة الإسراء الابتدائية المستقلة للنجاح في ظل اقتصاد المعرفة، وكمواطنة في المجتمع القطري تشارك بفكرها وجهدها.

وتتعدد الأهداف التعليمية للمدرسة والتي من أبرزها المحافظة على الهوية القطرية العربية الإسلامية: ويتم ذلك من خلال تنمية الوازع الديني والاعتزاز بالحضارة العربية، وفي نفس الوقت احترام وتقدير الحضارات الأخرى. وتطبيق أفضل الممارسات والمعايير التعليمية: تبني معايير المناهج الصادرة من هيئة التعليم من حيث المناهج التعليمية، والأساليب التدريسية، وطرق التقييم لضمان الاستمرار في تحسين مستوى الإنجاز الطلابي. وتقديم كم هائل من الفرص التعليمية للطلبات وأولياء أمورهن: تطبيق مجموعة متنوعة من البرامج والخدمات والخيارات التعليمية الهادفة ذات الجودة العالية لضمان قدرة المدرسة على تلبية الاحتياجات التعليمية الفردية لكل طالبة. حيث ستتمكن كل طالبة من الاختيار من بين مجموعة متنوعة من الأنشطة المناسبة لقراراتها وميولها سواء أثناء الدوام المدرسي (المواد الاختيارية) أو بعده (الأنشطة اللاصفية). والالتزام بالتطوير المستمر من خلال وضع ومراجعة وتطبيق خطة للمسؤولية، بحيث يلتزم كافة المعنيون في المدرسة بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في مجال عمله وبالنتائج المترتبة على أدائه، وتشجيع المدرسات على التركيز على الممارسات التعليمية المبنية على الاحتياجات الفردية للطلبات، ووضع التقارير حول البرامج التعليمية وأداء الجهاز الإداري والمدرسة ككل. والشراكة مع أولياء الأمور من خلال التعاون مع كافة الأطراف المعنية يمكن زيادة عدد أولياء الأمور الذين يشاركون في رفع مستوى التحصيل والإنجاز العلمي للطلبات. والشراكة مع المجتمع من خلال إشراك الطالبات في خدمة المجتمع أثناء عملية إعدادهن للمواطنة الصالحة، وخوض التجربة العملية في المجتمع، والإفادة من ذلك في العملية التعليمية في المدرسة، وتشجيع الحس القيادي لدى الطلبة.

مدرسة اليرموك الإعدادية للبنين: (مدرسة اليرموك المستقلة، 2008)

يتمثل هدف المدرسة في توفير أفضل سبل التعليم الممكن لطلابها؛ وذلك بخلق بيئة تربوية تعليمية يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية، وتضمن استمرارية التعلم على مدى الحياة. وحول رؤية المدرسة فإنها تسعى إلى بناء شخصية الطالب المؤمن بالخالق عز وجل، والمعتز بالدين الإسلامي الحنيف، والمنتمي للوطن والمجتمع واثقاً نصيب عينيه بلاده -دولة قطر-، محترماً عاداتها وتقاليدها العريقة، ومحافظاً عليها والمتمثلة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وذلك عن طريق دمجها في مناهجها وأنشطتها وزياراته الداخلية والخارجية.

أما الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها فتشمل قيام الطلاب بتطوير مهارات اتصال شفوية وكتابية فعالة، وقيام الطلاب باكتساب أساس قوي في التفكير والمهارات الرياضية، واكتساب الطلاب معرفة ومهارات في العلوم

ومقدرتهم على مواكبة الاستفسارات باستخدام الطريقة العلمية الاستكشافية، وإدراك الطلاب لأهمية العمل الجاد والمسؤولية الشخصية واحترام الآخرين.

مدرسة محمد بن عبد الوهاب الثانوية المستقلة للبنين: (المجلس الأعلى للتعليم، 2008)

يتمثل هدف المدرسة الرئيس في تحقيق أفضل مستوى من النمو الذاتي و الأكاديمي لكل طالب، وتأهيله لدراسة مهنة الطب أو الهندسة، علماً بأن المدرسة ستكون مدرسة ثانوية للبنين بثلاث سنوات. بحيث تؤهل المدرسة الطلاب القادمين من مختلف مدارس الدوحة الراغبين في التخصص مستقبلاً في مهنة الطب أو الهندسة. كما تسعى المدرسة لتخريج أفراد مرموقين من الناحية الأكاديمية، والاجتماعية وقادرين على الخوض في مضمار الحياة بعد استكمال دراستهم الجامعية التي سيلتحقون بها.

أما الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها فتشمل اكتساب بعض المدرسين والطلاب المهارة في الإنجليزية خلال ثلاث سنوات، كما سيتم تدريس جميع المواد الدراسية باللغة الإنجليزية ما عدا العلوم الشرعية و اللغة العربية والدراسات الاجتماعية. وتحقيق الطلاب تقدماً في الفهم والمعرفة كل سنة. كما تهدف المدرسة إلى أن يحقق الطلاب تقدماً بمرور سنة في السنة الدراسية التالية. وتهدف المدرسة إلى تحقيق (80 %) من الأهداف الفردية للطلاب و المعلمين و التي تم الاتفاق عليها مسبقاً.

المدارس المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية:

قام الباحثان بعرض ثلاثة نماذج للمدارس المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية، كعينة عشوائية من تجارب المدارس المستقلة من حيث رؤيتها وفلسفتها.

مدارس كوينزلاند المستقلة: (Queensland Independent School,2008)

تقوم هذه المدارس على طرح خيارات تعليمية عديدة، ومنتوعة ونتائج تعليم متميزة، كما تسعى إلى العمل بأفضل صورة لتحقيق مصالح مدارس كوينزلاند المستقلة والارتقاء بها، وحماية استقلالية المدارس الأعضاء في مجال السياسات بما في ذلك تعيين هيئة العاملين، والمنهاج، والنشاطات المنهجية.

وإن خطة مدارس كوينزلاند المستقلة الإستراتيجية لعامي 2006-2008 قد أعدت رؤيتها ومهمتها وأهدافها وقيمها التي تركز على اهتمامات المدارس المستقلة والنهوض بها بفهم الحاجات المتنوعة له، والتجاوب معها، وخدمتها مع تكامل تقديم الخدمات السريعة بكفاءة. وتلتزم هذه المدارس بأعلى معايير مهنية ممكنة، وبتقافة الموازنة والاحترام والتشجيع، واحترام وجهات نظر الفرد وحاجات المدارس الأعضاء، بالإضافة إلى الإبداع والعمل بروح الفريق الواحد.

مدارس دالاس المستقلة: (Dallas Independent School,2008).

تقوم هذه المدارس على الاعتقاد بأن كل طالب يمكن أن يؤدي عمله بالمستوى الأفضل، أو فوق ذلك المستوى، وأن يكون جاهزاً للمنافسة كقوة عمل في الاقتصاد العالمي. وأن التربويين لديهم معظم التأثير القوي على إنجازات الطلبة، وأن العدالة في التعليم والتميز سوف تزيل فجوة الإنجاز. وأن كل طالب يجب عليه أن يتعلم في بيئة آمنة فاعلة مرحبة، وبيئة عمل إبداعية.

وتلتزم مدارس دالاس المستقلة في دعم ظروف التعلم، وتوفير المصادر اللازمة لجميع الطلبة للوصول إلى مستويات أكاديمية عليا. وإعداد الجاهزية الكلية كمعيار من ما قبل الروضة وحتى الصف 12 لكل الطلبة. ودعم جهود توظيف المدرسين الأكفاء والاحتفاظ بهم ومكافأتهم، وكذلك المدراء من أجل التأكيد على تمكين الطلبة من الوصول إلى التعليم من الخبير والاستفادة منه. وتخصيص الموارد اللازمة لتجهيز المدراء والمدرسين مع مهارات لتوفير قيادة فاعلة وتعليمات تؤدي إلى تحصيل جيد للطلبة.

مدرسة فلاجرفيل المستقلة: (Pflugerville Independent School,2008).

تقوم هذه المدرسة على الاعتقاد بأن المجتمع يتوقع تعليماً نوعياً ويدعمه كأساس لنجاح الطالب، وأن الأخلاقيات القوية للعمل تقوي مدارسنا ومجتمعنا، مع ضرورة إعطاء أطفالنا فرصاً تعليمية متعادلة لتحقيق قدراتهم. وتسعى لصنع جيل

من الدارسين المتحمسين الذين يمارسون تطويراً ذاتياً، وتقديم نماذج منطوية إيجابية. إن مهمة مدرسة فلاجرفيل المستقلة هي توفير تعلم نوعي مع الالتزام بالتميز بتسهيل التعلم في بيئة تربوية ونامية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

نظراً لأن تجربة المدارس المستقلة قد تبنتها دولة قطر دون غيرها من الدول العربية، فإن الباحثين لم يعثروا على أية دراسة عربية، ولذلك كانت الدراسات السابقة المتعلقة بالمدارس المستقلة التي اطلعا عليها هي دراسات أجنبية، وقد تم عرضها وفقاً للترتيب الزمني بدءاً من الأحدث فالأقدم كما يلي:

أجرى أولاف (Olaf, 2006) دراسة بعنوان: "وجهة نظر مديري المدارس الحكومية نحو المدارس المستقلة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر القياديين في المدارس العامة حول التحول نحو المدارس المستقلة في ولاية هاواي الأمريكية. وقد خلص الباحث إلى أن توجه المديرين العام كان في الأغلب يؤيد التحول نحو المدارس المستقلة كونها قادرة على التحرك بحرية في عملها من خلال تحويلها الذاتي، ومن خلال تنفيذها لمنهجها بشكل عام. وأجرى كورتن ودرونكرز (Corten & Dronkers, 2006) دراسة في أمريكا بعنوان: "تحصيل الطلبة في المرحلة الدنيا في المدارس الخاصة والحكومية غير المستقلة وتلك المستقلة" وقد تم الأخذ بعين الاعتبار في هذه الدراسة التركيز على أداء الطلبة من ذوي الطبقة الدنيا في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة مقارنة مع المدارس المستقلة، حيث تم اعتماد برنامج تقييم الطلبة العالم، وقد أشارت نتائج الدراسة بأن أداء الطلبة في المدارس المستقلة كان أفضل من نتائج الطلبة في المدارس الحكومية. كما بينت النتائج أن المدارس المستقلة هي أكثر فاعلية بالنسبة للطلبة من ذوي الدخل المتدني.

وأجرى جويس وجارزا (Joyce and Garza, 2006) دراسة بعنوان: "دراسة حالة في التغيير والصراع: مدرسة دالاس المستقلة"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف على دور مدرسة منطقة دالاس المستقلة في التغيير وحل الصراعات المرتبطة بالتعددات العرقية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإتباع منهجية البحث النوعي من خلال ملاحظة الاجتماعات الشهرية لمجلس المدرسة. وكشفت نتائج التحليل أن المدرسة تعمل على تفعيل التواصل بين الأفارقة الأمريكيان، والأمريكان المكسيكيين، والأمريكان البيض. كما أشارت الدراسة إلى تنوع المدرسة في مصادر تمويلها لكي تكون قادرة على تنفيذ برامجها بفعالية.

وأجرى بورك (Bourk, 2006) دراسة في المملكة المتحدة بعنوان: "السمات الشخصية للطلاب في المدارس المستقلة في إنجلترا". وهدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الطلاب الذين يذهبون للمدارس المستقلة مقارنة بالطلاب البريطانيين الذين يذهبون للمدارس العامة. وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يذهبون للمدارس المستقلة يمتازون الطلاب العاديين في الاستقرار العاطفي والذكاء وبحب اللعب مع الآخرين.

وقام بريث ومانسفيلد ورولينز (Brett, Mansfield and Rollins, 2005) دراسة بعنوان: "اختبار قدرة المدرسة المستقلة على تسويق نفسها في مدينتي فانكوفر وكولومبيا"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن قدرة المدارس المستقلة على تسويق نفسها في مدينتي فانكوفر وكولومبيا في كندا. كما هدفت للكشف عن دور هذه المدارس في النهوض بالتعليم هناك. وقد خلصوا إلى أن المدارس المستقلة تنفق مبالغ كبيرة في إعداد عملائها لتسويق نفسها في المجتمع الكندي، وأن أولياء الأمور يتقنون بما تنشر المدارس المستقلة عن نفسها. كما يرى أولياء الأمور أن المدارس المستقلة تلعب دوراً مهماً وكبيراً في النهوض في التعليم بكندا.

وأجرى نورث (North, 2004) دراسة بعنوان: "القيم المضافة: العائدات على مدى الحياة من خلال التعليم في المدرسة المستقلة" وهذه الدراسة هي دراسة طولية، أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تمويل هذه الدراسة من خلال وزارة التربية والتعليم، وقد تم في هذه الدراسة بيان دور المدارس المستقلة التي يدرس فيها (25.000) طالب وطالبة

في تقديم الخدمات التعليمية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المدارس المستقلة تسهم في تنمية قدرات الذكاء العقلية لدى الطلبة، كما تعمل المدارس على تطوير قدرات الأطفال ليصبحوا طلبة نشيطين، ومتمتعين بصحة جيدة.

كما أجرت نانسي (Nancy, 2004) دراسة بعنوان: "تقييم مشاريع مدرسة فيرمونت المستقلة"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مشاريع مدرسة فيرمونت المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى تأكيد نجاح مشروع تطوير المناهج الصحية في المدرسة، و تقديم المدرسة لمناهج حديثة تضمنت الإشارة لمرض الإيدز، ووجود تنسيق كبير بين المدرسة والمجتمع المحلي.

كما أجرى ويجفل (Wighfall, 2003) دراسة بعنوان: "التعليم والمدرسة المستقلة في هولندا"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أعمال ست مدارس هولندية مستقلة من جوانب تنفيذها لأهداف التعليم والعلاقات مع المجتمع المحلي والتنظيم المالي، وخلصت الدراسة إلى أن اللامركزية التي تتمتع بها المدارس المستقلة تمكنها من تحقيق أهدافها بسهولة، إلا أن الدراسة أشارت إلى صعوبة تنظيم الجوانب المالية بشكل فعال لعدم وضوح المصادر المالية وتنوعها في هذه المدارس.

وفي دراسة قدمها دارش (Daresh, 2001) بعنوان: "بناء قادة المستقبل: أكاديمية مساعدي مديري المدارس المستقلة في منطقة سوكونرو" وقد بينت الدراسة أن أكاديمية مساعدي المديرين قد حققت أهدافاً عديدة وكان من أبرزها زيادة النمو المهني للمعلمين، وزيادة مهارات المديرين، كما تم إكسابهم ممارسات جديدة تتعلق بأعمالهم، كما أسهمت تلك الأكاديمية في توفير مصدر للإبداع لدى المديرين والقادة التربويين.

وأجرى سكوت (Schott, 2001) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: "آراء المجتمع المتعدد الأعراق حول سياسات مدرسة مقاطعة أوستن المستقلة"، إذ هدفت إلى التعرف على آراء المجتمع المتعدد الأعراق في مدرسة مقاطعة أوستن المستقلة على نوعية التعليم العام، والتوتر العرقي في المدارس. وخلصت الدراسة إلى أن التصور العام يشير إلى جودة نوعية التعليم الذي تقدمه المدارس المستقلة للطلاب بغض النظر عن عرقيته، وانخفاض التوتر العرقي في هذه المدارس كونها تركز على التنوع والاندماج الثقافي.

وأجرى شارب (Sharp, 1998) دراسة في ولاية تكساس بعنوان: "مراجعة لأداء مدرسة هاملتون المستقلة"، وقد هدفت الدراسة إلى مراجعة أداء مدرسة هاملتون المستقلة من حيث فاعلية المدرسة في تحقيق أهدافها. وقد أظهرت النتائج فعالية التنظيم الإداري في المدرسة، وجودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، وقدرة المدرسة على إدارة موازنتها بشكل ملفت للنظر في تنفيذها لأهدافها، ووجود علاقة وطيدة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- حاولت بعض الدراسات السابقة التعرف على اتجاهات مديري المدارس نحو المدارس المستقلة، كما في دراسة أولاف (Olaf, 2006).
- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى دراسة السمات الشخصية لطلبة المدارس المستقلة، كما في دراسة (Bourk, 2006).
- سعت بعض الدراسات السابقة إلى تقييم مشاريع المدارس المستقلة، كما في دراستي (Nancy, 2004; Wighfall, 2003).
- حاولت بعض الدراسات السابقة ذات المنهج المسحي التعرف على دور مديري المدارس في تطوير الأنشطة المدرسية، وخدمة المجتمع المحلي، وتطوير الخطة التربوية، كما في دراستي (Bamburg, 1993).
- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ترك بعض المديرين للمدارس المستقلة بسبب الضغوط النفسية، والمالية، والإدارية التي يواجهونها، كما في دراسة كاردن (Carden, 1999).

أما الدراسة الحالية فإنها تتفق مع الدراسات السابقة في موضوع تطوير التعليم، في حين تتميز هذه الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في تناولها دور المدارس المستقلة في تطوير التعليم. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وفي تفسير نتائجها.

الطريقة والإجراءات

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما حيث يساعد في التعرف على تقدير استجابات أفراد العينة لمدارس المدارس المستقلة في تطوير التعليم في دولة قطر.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين والمعلمين في المدارس المستقلة في دولة قطر، والبالغ عددهم (2200) إدارياً ومعلماً، موزعين على المديرين ومساعدتهم في المدارس المستقلة، والبالغ عددهم (200) إدارياً، ومن جميع المعلمين والمعلمات في المدارس المستقلة في دولة قطر والبالغ عددهم (2000) معلماً ومعلمة، للعام الدراسي 2007-2008م.

عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الإداريين والمعلمين حيث بلغ عدد الإداريين (100) إدارياً، بنسبة مئوية مقدارها (50%). وبلغ عدد المعلمين والمعلمات (400) معلماً ومعلمة، بنسبة (20%). والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	إداري		معلم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	32	32.0	155	38.8
	أنثى	68	68.0	245	61.2
% 100					
الجنسية	قطري	65	65.0	106	26.5
	غير قطري	35	35.0	294	73.5
% 100					
المرحلة الدراسية	ابتدائية	39	39.0	147	36.8
	إعدادية	29	29.0	126	31.4
	ثانوية	32	32.0	127	31.8
% 100					
المؤهل العلمي	دبلوم	16	16.0	10	2.5
	بكالوريوس	70	70.0	338	84.5
	أعلى من بكالوريوس	14	14.0	52	13.0
% 100					
الخبرة	أقل من 6 سنوات	43	43.0	146	36.5
	من 6-أقل من 10 سنوات	16	16.0	106	26.5
	10 سنوات فأكثر	41	41.0	148	37.0
% 100					

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها الأولية من (51) فقرة توزعت على ستة مجالات هي: الأهداف التربوية، والمناهج الدراسية، وأساليب وطرق التدريس، والاهتمام بالمعلمين، واختيار المعلمين، والبناء المدرسي. وقد اعتمد الباحثان في بناء أداة الدراسة على بعض نماذج المدارس المستقلة في دولة قطر، كمدرسة اليرموك الإعدادية المستقلة، ومدرسة الإسراء الابتدائية المستقلة. بالإضافة إلى عدد من المدارس المستقلة الأجنبية، كمدرسة فلاجر فيل المستقلة: (Pflugerville Independent School)، ومدارس كوينزلاند المستقلة: Queensland (Independent School). وعلى بعض الدراسات السابقة الأجنبية.

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وجامعة جدارا، وذلك لقراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملاحظاتهم. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، حيث تم حذف ست فقرات، ودمج أربع فقرات لتصبح اثنتين، وتعديل صياغة بعض الفقرات وقد أصبحت أداة الدراسة مكونة بصورتها النهائية من (43) فقرة توزعت على ستة مجالات هي: الأهداف التربوية، والمناهج الدراسية، وأساليب وطرق التدريس، والاهتمام بالمعلمين، واختيار المعلمين، والبناء المدرسي. والملحق (1) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية. وبذلك اعتبرت أداة الدراسة صالحة للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (30) إدارياً ومعلماً، وذلك بطريقة التطبيق وإعادة، (Test-Retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون، ومعامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معامل ثبات الإعادة (الاستقرار) ومعامل كرونباخ ألفا للمجالات وللأداة ككل

المجال	معامل ثبات الإعادة (الاستقرار)	معامل كرونباخ ألفا
الأهداف التربوية	0.89	0.89
المناهج الدراسية	0.91	0.87
أساليب وطرق التدريس	0.88	0.90
الاهتمام بالمعلمين	0.90	0.92
اختيار المعلمين	0.92	0.90
البناء المدرسي	0.88	0.89
الأداة ككل	0.91	0.92

يتبين من الجدول (2) أن معامل ثبات الإعادة لأداة الدراسة بلغ (0.91)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا (0.92). وقد اعتبرت هذه القيم مقبولة لتطبيق أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي: الجنس وهو فئتان: ذكر، أنثى، والجنسية ولها مستويان: قطري، غير قطري، والمسمى الوظيفي وله مستويان: إداري، معلم، والمؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: دبلوم، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس، والمرحلة الدراسية ولها ثلاثة مستويات: ابتدائية، إعدادية، ثانوية، والخبرة ولها ثلاثة مستويات وهي: 1 - أقل من 6 سنوات، 6 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

ثانياً: المتغير التابع وهو: استجابات أفراد الدراسة على المقياس الذي أعده الباحثان حول دور المدارس المستقلة في تطوير التعليم في دولة قطر.

المعيار الإحصائي:

اعتمد الباحثان النموذج الإحصائي ذي التدرج المطلق لتفسير استجابات أفراد الدراسة كما يلي: 1.00-1.49 بدرجة قليلة جداً، و1.50-2.49 بدرجة قليلة، و2.50-3.49 بدرجة متوسطة، و3.50-4.49 بدرجة كبيرة، و4.50-5.00 بدرجة كبيرة جداً.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الإداريين والمعلمين على مجالات أداة الدراسة ككل، وعلى فقرات كل مجال. فيما تم حساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد باستخدام اختبار هوتلينج (Hotling) للإجابة عن السؤال الثالث. بينما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، والجنسية، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والخبرة، على مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل، بالإضافة إلى تحليل التباين المتعدد. كما تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول: "ما دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3)

تقدير الإداريين لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم

درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	ت.م	ت.ح
كبيرة جداً	.56	4.58	البناء المدرسي	6	1
كبيرة	.45	4.45	أساليب وطرق التدريس	3	2
كبيرة	.62	4.37	اختيار المعلمين	5	3
كبيرة	.61	4.33	الاهتمام بالمعلمين	4	4
كبيرة	.52	4.32	الأهداف التربوية	1	5
كبيرة	.52	4.26	المناهج الدراسية	2	6
كبيرة	.46	4.37	الأداة ككل		

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر ودورها في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين، حيث جاء مجال البناء المدرسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.58) وانحراف معياري (0.56)، تلاه في المرتبة الثانية مجال أساليب وطرق التدريس بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وانحراف معياري (0.45)، وتلاه في المرتبة الثالثة مجال اختيار المعلمين بمتوسط حسابي بلغ (4.37) وانحراف معياري (0.62)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال المناهج الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وانحراف معياري (0.52)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.37) وانحراف معياري (0.46).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: "ما دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر ودورها في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

تقدير المعلمين لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم

درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	ت.م	ت.ح
كبيرة جداً	.56	4.54	البناء المدرسي	6	1

درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الترتيب	الترتيب
كبيرة	.53	4.39	أساليب وطرق التدريس	3	2
كبيرة	.59	4.39	اختيار المعلمين	5	2
كبيرة	.56	4.28	الأهداف التربوية	1	4
كبيرة	.64	4.24	الاهتمام بالمتعلمين	4	5
كبيرة	.56	4.19	المناهج الدراسية	2	6
كبيرة	.47	4.32	الأداة ككل		

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر ودورها في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين، حيث جاء مجال البناء المدرسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.54) وانحراف معياري (0.56)، تلاه في المرتبة الثانية مجال أساليب وطرق التدريس بمتوسط حسابي بلغ (4.39) وانحراف معياري (0.53)، ومجال اختيار المعلمين بمتوسط حسابي بلغ (4.39) وانحراف معياري (0.59)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال المناهج الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (4.19) وانحراف معياري (0.56)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.32) وانحراف معياري (0.47).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر أفراد الدراسة تعزى إلى متغير المسمى الوظيفي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وحسب متغير المسمى الوظيفي، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة تبعاً

لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي				المجال
معلم		إداري		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.56	4.28	.52	4.32	مجال الأهداف التربوية
.56	4.19	.52	4.26	مجال المناهج الدراسية
.53	4.39	.45	4.45	مجال أساليب وطرق التدريس
.64	4.24	.61	4.33	مجال الاهتمام بالمتعلمين
.59	4.39	.62	4.37	مجال اختيار المعلمين
.56	4.54	.56	4.58	مجال البناء المدرسي

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وحسب متغير المسمى الوظيفي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول (6) بين ذلك.

الجدول (6)

تحليل التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.489	.480	.147	1	.147	مجال الأهداف التربوية	المسمى الوظيفي قيمة هوتنغ = 0.008 الدلالة = 0.696
.275	1.192	.364	1	.364	مجال المناهج الدراسية	
.323	.977	.261	1	.261	مجال أساليب وطرق التدريس	
.213	1.554	.628	1	.628	مجال الاهتمام بالمتعلمين	
.801	.063	.023	1	.023	مجال اختيار المعلمين	
.502	.452	.141	1	.141	مجال البناء المدرسي	
		.305	498	152.101	مجال الأهداف التربوية	الخطأ
		.306	498	152.298	مجال المناهج الدراسية	
		.267	498	133.187	مجال أساليب وطرق التدريس	
		.404	498	201.081	مجال الاهتمام بالمتعلمين	
		.355	498	176.879	مجال اختيار المعلمين	
		.312	498	155.462	مجال البناء المدرسي	
			499	152.248	مجال الأهداف التربوية	الكلي
			499	152.663	مجال المناهج الدراسية	
			499	133.448	مجال أساليب وطرق التدريس	
			499	201.708	مجال الاهتمام بالمتعلمين	
			499	176.902	مجال اختيار المعلمين	
			499	155.604	مجال البناء المدرسي	

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين تعزى إلى متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين حسب متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (7)

تقدير الإداريين لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم تبعاً لمتغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الأهداف التربوية	المناهج الدراسية	أساليب وطرق التدريس	الاهتمام بالمتعلمين	اختيار المعلمين	البناء المدرسي	الأداة ككل
الجنس	ذكر	4.32	4.25	4.38	4.37	4.37	4.68	4.37
	س	4.32	4.25	4.38	4.37	4.37	4.68	4.37
	ع	4.58	4.56	4.40	4.76	4.730	4.24	4.34
	N=22							

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الأهداف التربوية	المناهج الدراسية	أساليب وطرق التدريس	الاهتمام بالمتعلمين	اختيار المعلمين	البناء المدرسي	الأداة ككل
	أنثى N=68	سَ	4.33	4.26	4.48	4.31	4.54	4.37
	ع	4.30	4.24	4.43	4.30	4.51	4.34	4.26
الجنسية	قطري N=65	سَ	4.38	4.29	4.47	4.38	4.70	4.42
	ع	4.403	4.361	4.350	4.410	4.432	4.395	4.294
	غير قطري N=35	سَ	4.49	4.40	4.52	4.47	4.71	4.50
المرحلة الدراسية	ابتدائية N=39	ع	3.97	3.93	4.07	3.95	4.28	4.01
	إعدادية N=29	سَ	4.45	4.38	4.70	4.51	4.70	4.54
	ع	4.470	4.427	4.265	4.556	4.367	4.500	4.314
	ثانوية N=32	سَ	4.24	4.06	4.31	4.17	4.54	4.24
المؤهل العلمي	دبلوم N=16	ع	4.32	4.27	4.48	4.33	4.55	4.37
	بكالوريوس N=70	سَ	4.46	4.40	4.46	4.49	4.79	4.50
	ع	4.352	4.288	4.297	4.379	4.330	4.337	4.243
	أعلى من بكالوريوس N=14	سَ	4.23	4.15	4.39	4.26	4.42	4.27
الخبرة	أقل من 6 سنوات N=43	ع	4.16	4.14	4.45	4.27	4.60	4.32
	من 6-10 سنوات N=16	سَ	4.49	4.41	4.51	4.43	4.74	4.49
	ع	4.352	4.328	4.315	4.389	4.325	4.339	4.252
	من 10 سنوات فأكثر N=41	سَ						
	ع							

يبين الجدول (7) فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر ودورها في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والجنسية (قطري، غير قطري)، والمرحلة الدراسية (ابتدائية، إعدادية، ثانوية)، والمؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، والخبرة (أقل من 6 سنوات، من 6 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر). ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين على المجالات والأداة ككل كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8)

تحليل التباين في إجابات الإداريين تبعا لأثر الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.703	.147	.032	1	.032	الأهداف التربوية	الجنس
.731	.119	.028	1	.028	المناهج الدراسية	
.145	2.166	.316	1	.316	أساليب وطرق التدريس	
.742	.109	.036	1	.036	الاهتمام بالمتعلمين	هوتلنج
.722	.127	.041	1	.041	اختيار المعلمين	
.545	.369	.102	1	.102	البناء المدرسي	
.757	.096	.016	1	.016	الأداة ككل	
.418	.662	.144	1	.144	الأهداف التربوية	الجنسية
.719	.130	.030	1	.030	المناهج الدراسية	
.107	2.649	.386	1	.386	أساليب وطرق التدريس	
.526	.406	.134	1	.134	الاهتمام بالمتعلمين	
.172	1.898	.611	1	.611	اختيار المعلمين	هوسكيز
.146	2.147	.591	1	.591	البناء المدرسي	
.231	1.457	.235	1	.235	الأداة ككل	
.000	10.572	2.297	2	4.594	الأهداف التربوية	المرحلة
.001	7.112	1.666	2	3.333	المناهج الدراسية	الدراسية
.000	20.333	2.963	2	5.926	أساليب وطرق التدريس	
.000	8.576	2.838	2	5.677	الاهتمام بالمتعلمين	
.000	12.123	3.901	2	7.802	اختيار المعلمين	ولكس لامدا
.003	6.281	1.730	2	3.460	البناء المدرسي	
.000	14.976	2.413	2	4.826	الأداة ككل	
.983	.017	.004	2	.008	الأهداف التربوية	المؤهل
.579	.550	.129	2	.258	المناهج الدراسية	العلمي
.857	.155	.023	2	.045	أساليب وطرق التدريس	
.742	.299	.099	2	.198	الاهتمام بالمتعلمين	
.601	.512	.165	2	.329	اختيار المعلمين	ولكس لامدا
.778	.252	.069	2	.139	البناء المدرسي	
.880	.128	.021	2	.041	الأداة ككل	
.097	2.391	.520	2	1.039	الأهداف التربوية	الخبرة
.176	1.769	.415	2	.829	المناهج الدراسية	
.984	.016	.002	2	.005	أساليب وطرق التدريس	
.828	.190	.063	2	.126	الاهتمام بالمتعلمين	ولكس لامدا
.575	.557	.179	2	.359	اختيار المعلمين	

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.506	.686	.189	2	.378	البناء المدرسي	
.694	.367	.059	2	.118	الأداة ككل	

* دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ تعزى لأثر متغيرات الجنس، والجنسية، والمؤهل العلمي، والخبرة في جميع المجالات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات، وللكشف عن مواقع الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر المرحلة الدراسية على دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين

المتوسط الحسابي	ابتدائية	إعدادية	ثانوية
الأهداف التربوية	ابتدائية	4.49	
	إعدادية	3.97	*.52
	ثانوية	4.45	*.48
المناهج الدراسية	ابتدائية	4.40	
	إعدادية	3.93	*.47
	ثانوية	4.38	*.44
أساليب وطرق التدريس	ابتدائية	4.52	
	إعدادية	4.07	*.44
	ثانوية	4.70	*.63
الاهتمام بالمتعلمين	ابتدائية	4.47	
	إعدادية	3.95	*.51
	ثانوية	4.51	*.56
اختيار المعلمين	ابتدائية	4.49	
	إعدادية	3.95	*.55
	ثانوية	4.61	*.67
البناء المدرسي	ابتدائية	4.71	
	إعدادية	4.28	*.43
	ثانوية	4.70	*.42
الأداة ككل	ابتدائية	4.50	
	إعدادية	4.01	*.49
	ثانوية	4.54	*.53

* دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يُبين من الجدول (9) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، في مجال الأهداف التربوية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، في مجال المناهج الدراسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية في مجال أساليب وطرق التدريس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية في مجال الاهتمام بالمتعلمين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية في مجال اختيار المعلمين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية في مجال البناء المدرسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين فئة المرحلة الإعدادية وكل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية، وكانت الفروق لصالح كل من فئة المرحلة الابتدائية وفئة المرحلة الثانوية في الأداة ككل.

خامساً: نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاستجابات على مقياس الدراسة المعد حول دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10)

تقدير المعلمين لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم تبعا لمتغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة

الأداة ككل	الدراسة، والمؤهل العلمي، والخبرة							مستويات	
	البناء المدرسي	اختيار المعلمين	الاهتمام بالمتعلمين	أساليب وطرق التدريس	المناهج الدراسية	الأهداف التربوية	المتغير المستقل	المتغير المستقل	الجنس
4.36	4.64	4.47	4.27	4.43	4.17	4.34	س	ذكر	الجنس
.451	.438	.557	.663	.527	.576	.570	ع	N=155	
4.29	4.48	4.34	4.22	4.37	4.20	4.24	س	أنثى	
.474	.615	.604	.628	.535	.551	.553	ع	N=245	

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الأهداف التربوية	المناهج الدراسية	أساليب وطرق التدريس	الاهتمام بالمتعلمين	اختيار المعلمين	البناء المدرسي	الأداة ككل
الجنسية	قطري N=106	س	4.25	4.18	4.36	4.21	4.43	4.26
	غير قطري N=294	ع	.537	.519	.536	.599	.570	.446
المرحلة الدراسية	ابتدائية N=147	س	4.30	4.21	4.34	4.27	4.56	4.33
	إعدادية N=126	ع	.526	.534	.539	.577	.568	.428
	ثانوية N=127	س	4.30	4.21	4.43	4.23	4.55	4.32
		ع	.648	.625	.573	.710	.560	.540
المؤهل العلمي	دبلوم N=10	س	4.26	4.17	4.70	4.33	4.88	4.43
	بكالوريوس N=338	ع	.393	.537	.297	.467	.215	.296
	أعلى من بكالوريوس N=52	س	4.29	4.21	4.40	4.26	4.52	4.33
		ع	.548	.552	.529	.647	.582	.467
الخبرة	أقل من 6 سنوات N=146	س	4.25	4.06	4.29	4.11	4.59	4.25
	من 6-10 سنوات N=106	ع	.670	.608	.568	.627	.408	.483
	من 10-15 سنوات N=148	س	4.26	4.16	4.37	4.21	4.48	4.28
	فأكثر N=148	ع	.621	.610	.590	.687	.614	.519

* دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يبين الجدول (10) فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين، وفقاً لاختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والجنسية (قطري، غير قطري)، والمرحلة الدراسية (ابتدائية، إعدادية، ثانوية)، والمؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)، والخبرة (أقل من 6 سنوات، من 6 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر). ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين على المجالات والأداة ككل كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (11)

تحليل التباين في إجابات المعلمين تبعاً لأثر الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأهداف التربوية	.796	1	.796	2.507	.114

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.598	.279	.088	1	.088	المناهج الدراسية	هوتلنج
.334	.938	.263	1	.263	أساليب وطرق التدريس	
.305	1.057	.436	1	.436	الاهتمام بالمتعلمين	
.230	1.447	.485	1	.485	اختيار المعلمين	
.060	3.563	1.083	1	1.083	البناء المدرسي	
.256	1.297	.280	1	.280	الأداة ككل	
.822	.050	.016	1	.016	الأهداف التربوية	الجنسية
.531	.393	.124	1	.124	المناهج الدراسية	هوسكيز
.653	.202	.057	1	.057	أساليب وطرق التدريس	
.641	.218	.090	1	.090	الاهتمام بالمتعلمين	
.021	5.332	1.788	1	1.788	اختيار المعلمين	
.182	1.790	.544	1	.544	البناء المدرسي	
.294	1.103	.238	1	.238	الأداة ككل	
.668	.403	.128	2	.256	الأهداف التربوية	المرحلة
.437	.830	.262	2	.523	المناهج الدراسية	الدراسية
.490	.715	.200	2	.401	أساليب وطرق التدريس	ولكس لامدا
.789	.237	.098	2	.195	الاهتمام بالمتعلمين	
.617	.483	.162	2	.324	اختيار المعلمين	
.313	1.165	.354	2	.709	البناء المدرسي	
.793	.233	.050	2	.100	الأداة ككل	
.590	.528	.168	2	.335	الأهداف التربوية	
.219	1.523	.480	2	.960	المناهج الدراسية	العلمي
.051	2.996	.840	2	1.680	أساليب وطرق التدريس	ولكس لامدا
.189	1.674	.691	2	1.382	الاهتمام بالمتعلمين	
.156	1.867	.626	2	1.252	اختيار المعلمين	
.126	2.082	.633	2	1.266	البناء المدرسي	
.165	1.810	.391	2	.782	الأداة ككل	
.953	.048	.015	2	.030	الأهداف التربوية	
.446	.810	.255	2	.510	المناهج الدراسية	ولكس لامدا
.244	1.416	.397	2	.794	أساليب وطرق التدريس	
.414	.885	.365	2	.731	الاهتمام بالمتعلمين	
.054	2.940	.986	2	1.972	اختيار المعلمين	
.246	1.406	.427	2	.855	البناء المدرسي	
.312	1.167	.252	2	.504	الأداة ككل	

* دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر متغيرات الدراسة الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة في جميع المجالات.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الإداريين، وقد حصل مجال البناء المدرسي على المرتبة الأولى وبدرجة تقدير كبيرة جداً، جاء بعده مجال أساليب وطرق التدريس بالمرتبة الثانية وبدرجة تقدير كبيرة، ثم مجال اختيار المعلمين بالمرتبة الثالثة وبدرجة تقدير كبيرة، جاء بعده مجال الاهتمام بالمتعلمين في المرتبة الرابعة وبدرجة تقدير كبيرة، كما جاء مجال الأهداف التربوية في المرتبة الخامسة وبدرجة تقدير كبيرة، في حين جاء مجال المناهج الدراسية بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير كبيرة.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس المستقلة إنما أنشئت أصلاً من أجل الارتقاء بالتعليم من حيث الأهداف التربوية، والمناهج المدرسية، واختيار المعلمين، والإدارة المدرسية، وطرق وأساليب التدريس، والأبنية المدرسية وغيرها. ذلك أنه في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية والمعرفية والتي انعكست آثارها على الميدان التربوي، فإن ذلك تطلب من الدول السعي إلى مواكبة هذه التغيرات ووضع البرامج التي تسهم في تطوير الأنظمة التربوية فيها، ولذلك كانت المدارس المستقلة إحدى التوجهات التربوية في الدول المتقدمة، والتي استفادت منها دولة قطر وتبنتها، وذلك بناء على توصيات مؤسسة راند (Rand) التي قامت بدراسة النظام التربوي في دولة قطر من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بريث ومانسفيلد ورولينز (Brett, Mansfield, and Rollins, 2005) والتي أشارت إلى أن المدارس المستقلة تلعب دوراً كبيراً في النهوض بالتعليم في كندا. كما تتفق مع دراسة سكوت (Schott, 2001) التي بينت أن المدارس المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت أن تقدم تعليماً ذا جودة للطلاب بغض النظر عن أعراقهم وجنسياتهم. كما تتفق مع دراسة شارب (Sharp, 1998) التي أشارت إلى أن مدرسة هاملتون المستقلة في ولاية تكساس ساهمت في تقديم خدمات تعليمية للطلاب ذات جودة عالية.

وحول فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد أشارت النتائج المرتبطة بمجال الأهداف التربوية أن جميع الفقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.49-4.05) وقد حصلت الفقرات (1، 5، 3) على أعلى المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (4.49-4.45) على التوالي، وبدرجة تقدير كبيرة.

ويرى الباحثان بأن المدارس المستقلة في دولة قطر، والتي استقلت عن المجلس الأعلى للتعليم، إنما ترتبط أهدافها وفلسفتها بفلسفة التعليم في دولة قطر، ولا يمكن أن تتفصل عن فلسفة التربية فيها، ولهذا فإن هذه المدارس المستقلة تعمل على غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب، لأنها منسجمة مع فلسفة ورسالة التعليم في قطر، وبما أن المدارس المستقلة تعتمد في تدريسها للمواد الدراسية على اللغة الإنجليزية فإنها تساعد في إعداد الطلبة القادرين على إجادة اللغات العالمية وخاصة الإنجليزية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شارب (Sharp, 1998) التي أشارت إلى أن مدرسة هاملتون أسهمت وبشكل كبير في تنفيذ أهدافها، كما تتفق مع دراسة ويجفل (Wigfall, 2003) والتي أشارت إلى أن المدارس المستقلة الهولندية ساهمت في تحقيق أهدافها بكل سهولة.

وحول فقرات مجال المناهج الدراسية، فقد أشارت النتائج إلى أن الفقرة (11) تعد المدرسة مناهج تربوية وفقاً للمعايير الوطنية للمجلس الأعلى للتعليم حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.53) وبدرجة تقدير كبيرة جداً، وهذا يتفق كما سبق ذكره من انسجام المدارس المستقلة مع فلسفة التعليم في قطر، ومراعاتها لمعايير المجلس الأعلى للتعليم في دولة

قطر، ثم بعد ذلك تراعي المدارس المستقلة معايير المناهج التربوية العالمية من حيث مواكبة كافة المستجدات المعاصرة مع الاهتمام والتركيز في محتوى المناهج على قيم وعادات المجتمع القطري. وهذا يتفق مع دراسة نانسي (Nancy, 2004) التي أشارت إلى أن مدرسة فيرمونت المستقلة ساهمت في تقديم مناهج تربوية حديثة ومطورة.

وفيما يتعلق بالفقرة (13) تصمم المدرسة مناهج تربوية تركز على الجانبين النظري والتطبيقي، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (4.23)، على الرغم من أن المدارس المستقلة تسعى إلى إيجاد حالة من التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وقد يعود ذلك إلى وجود مشكلات في الجوانب الإدارية والفنية للإدارة المدرسية، وهذا يتفق مع دراسة كاردن (Carden, 1999) التي أشارت إلى بعض مديري المدارس المستقلة في بعض الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من صعوبات إدارية وفنية يدفعهم إلى ترك وظائفهم.

وحول فقرات مجال أساليب وطرق التدريس، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرتين (18) تؤكد المدرسة على استخدام الحاسب الآلي في عملية التعليم، (22) توجه المدرسة المعلمين إلى استخدام طرق تدريس تتناسب مع طبيعة محتوى المنهج قد حصلنا على أعلى متوسطين حسابيين بلغ مقدارهما (4.64 - 4.54) على التوالي وبدرجة تقدير كبيرة جداً. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن من متطلبات المدارس على وجه العموم والمدارس المستقلة على وجه الخصوص مواكبة كافة التطورات التكنولوجية في الميدان التربوي، وأبسطها هو استخدام الحاسب الآلي في عملية التعلم، ولا شك أن الكثير من الدراسات التي أجريت على أثر استخدام الحاسب الآلي في عملية التعليم، قد أشارت إلى أنه يسهم في زيادة تحصيل الطلبة، وزيادة الدافعية نحو التعليم لديهم، وغير ذلك، وانطلاقاً من هذا فإن المدارس المستقلة تركز على استخدام الحاسب الآلي في عملية التعليم. وإذا كانت المدارس المستقلة تسعى إلى استخدام الحاسب الآلي وغيره من طرق التدريس في عملية التعلم فإن هذا يتطلب توجيه المعلمين إلى ضرورة استخدام طرق التدريس المتعددة والمتنوعة في عملية التعليم، بما يتناسب مع طبيعة محتوى كل مادة دراسية، وهذا كله يتضمن استخدام أسلوب الحوار، والتعلم التعاوني، والمنحى العلمي، والاستقصاء، وحل المشكلات، والتفكير الناقد.

وفيما يتعلق بفقرات مجال الاهتمام بالمتعلمين، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (31) تؤكد المدرسة على جعل الطالب محور العملية التعليمية قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4،53) وضمن درجة تقدير كبيرة جداً. وهذا لا يعني أن المدارس العادية على سبيل المثال لا تعتبر الطالب محوراً للعملية التعليمية، وإنما يعني أن المدارس المستقلة تهتم بشكل أكبر وأفضل بالطلبة وذلك من خلال بيئة تعليمية محفزة لهم، والاهتمام بالطلبة المتفوقين، والاهتمام بدافعيتهم نحو التعلم، كما أن المدارس المستقلة تسعى إلى تعرف احتياجات الطلبة وتعمل على توفيرها. وهذا يتفق مع دراسة الرابطة الوطنية للمدارس المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية National Association of Independent Schools (2004) التي أشارت إلى أن المدارس المستقلة استطاعت تنمية القدرات العقلية للطلاب، وإكسابهم مهارات فعالة، كما تتفق مع دراسة لافاروني (Lavaroni, 1999) التي أشارت إلى أن المدرسة المستقلة ساهمت في تعديل السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب.

وحول فقرات مجال اختيار المعلمين فقد أظهرت النتائج أن الفقرة (38) تجري المدرسة مقابلات للمعلمين قبل اختيارهم، حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ مقداره (4،79) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وهذا يعود برأي الباحثين إلى أن المدارس المستقلة تقوم باختيار المعلمين حسب معايير الكفاءة والخبرة، وهذا يتطلب إجراء مقابلات من قبل مختصين مع المعلمين، لأن العملية التعليمية ونجاحها يعتمد على وجود معلم ذو خبرة وكفاءة عالية، ولهذا تقوم جميع المدارس المستقلة بإجراء مقابلات مع المعلمين قبل اختيارهم. وهذا يتطلب أن يكون المعلمون من ذوي الاختصاص، ومن هم قادرين على استخدام أساليب وطرق التدريس الحديثة، إضافة إلى المعلمين الذين يمتلكون مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، لأن الحاسب الآلي على وجه الخصوص من الأجهزة المستخدمة في تدريس الطلاب داخل المدارس المستقلة، وفي المقابل فإن المعلمين يتم اختيارهم وفقاً لإتقانهم اللغة الإنجليزية التي هي لغة التدريس لمعظم المواد الدراسية. وبما أن لكل مدرسة فلسفتها ورسالتها الخاصة، فإن المديرين والمسؤولين في المدارس المستقلة يحاولون اختيار المعلمين الذين يؤمنون بفلسفة المدرسة ورسالتها وأهدافها، وهذا ما أشارت إليه باقي فقرات المجال.

أما ما يتعلق بفقرات مجال البناء المدرسي، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (40, 39, 42, 41) حصلت على أعلى متوسطات حسابية، والتي تراوحت ما بين (4,69-4,53) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. ويعتبر الباحثان أن هذه النتيجة تعود إلى أن متطلبات المدارس الحديثة ومنها المستقلة، توفر القاعات المناسبة للحاسب الآلي والانترنت، لأن استخدامها في عملية التدريس من الوسائل الرئيسية في العملية التعليمية، وهذا يتطلب توفير القاعات الخاصة بذلك، وإذا كان الطالب محور العملية التربوية فإن من جوانب الاهتمام به توفير مكتبة حديثة داخل المدرسة، وتوفير مستلزمات القيام بالأنشطة الرياضية، وذلك بتوفير الساحات المدرسية والصالات والملاعب، إضافة إلى توفير المختبرات المتنوعة. أما الفقرة (43) تحرص المدرسة على الصيانة الدورية المستمر للأبنية المدرسية، فقد حصلت على متوسط حسابي أدنى من باقي الفقرات وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعود إلى المبالغ الكبيرة التي تحتاجها عمليات الصيانة، أو لأن هناك توعية حقيقية للطلاب بضرورة الاهتمام بالمرافق المدرسية وعدم العبث بها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس المستقلة في قطر في تطوير التعليم هي بدرجة كبيرة، وقد جاء مجال البناء المدرسي في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير كبيرة جداً، جاء بعده مجال أساليب وطرق التدريس بالمرتبة الثانية، ثم مجال اختيار المعلمين، فمجال الأهداف التربوية، فمجال الاهتمام بالمتعلمين، وأخيراً مجال المناهج الدراسية وكلها بدرجة تقدير كبيرة.

وهذا يعنى نجاح دولة قطر في تبني المدارس المستقلة كوسيلة لتطوير التعليم فيها، والارتقاء به إلى أفضل المستويات، وبالتالي فإن الدراسات التي أجريت لمعرفة ما يناسب دولة قطر من النماذج التربوية العالمية، أشارت إلى تبني المدارس المستقلة، باعتبارها إحدى الوسائل التي تساعد في تطوير التعليم، وذلك للاستقلالية المالية والإدارية التي تتمتع بها، والتي تزيد من دافعية المعلمين إلى الأداء، وتزيد من دافعية الطلبة أيضاً، وذلك لتوفير المناهج التربوية الحديثة، وطرق التدريس الحديثة، وأيضاً البناء المدرسي ذو المعايير العالمية. وهذا يتفق مع دراسة شارب (Sharp, 1998) التي بينت أن مدرسة هاملتون المستقلة في ولاية تكساس قد ساهمت في توفير خدمات تعليمية للطلاب ذات جودة عالية. كما تتفق مع دراسة سكوت (Schott, 2001) التي أشارت إلى أن المدارس المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت أن تقدم تعليماً ذا جودة عالية للطلاب بغض النظر عن أعمارهم.

وحول فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد أشارت النتائج المرتبطة بمجال الأهداف التربوية أن جميع الفقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.40-4.13). وإن ارتباط أهداف المدارس المستقلة ورسالتها مع فلسفة التربية في قطر من حيث غرس المدرسة لقيم المواطنة الصالحة، والحرص على إعداد أجيال تجيد اللغة الأجنبية وخاصة الإنجليزية فيها، قد جاءت في المراتب الأولى، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس المستقلة عن المجلس الأعلى للتعليم عليها مراعاة فلسفة وأهداف التعليم في قطر، وهذا يتطلب العمل على غرس قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة، وبما أن التدريس في المدارس المستقلة باللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية، فإنه سوف يتخرج الطلاب القادرين على إجادة تلك اللغات. وهذا يتفق مع دراسة ويجفل (Wigfall, 2003) التي أشارت إلى أن المدارس المستقلة الهولندية ساهمت في تحقيق أهدافها التربوية بكل سهولة.

وحول فقرات مجال المناهج الدراسية، فقد أشارت النتائج إلى أن الفقرة (11) تعد المدرسة مناهج تربوية وفقاً للمعايير الوطنية للمجلس الأعلى للتعليم حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4,61) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. وقد يرجع ذلك إلى ارتباط فلسفة المدرسة ورسالتها مع فلسفة التعليم في دولة قطر، وأهداف المجلس الأعلى للتعليم، وهو أحد المعايير الأساسية لمناهج المدارس المستقلة في قطر. وهذا يعمل إلى إعداد مناهج تربوية وفقاً للمعايير العالمية، مع مراعاة الجانب النظري والتطبيقي، وكافة المستجدات المعاصرة.

في حين أن الفقرتين (14) تعد المدرسة مناهج تربوية تركز على جميع جوانب الشخصية لدى الطلبة، (17) تراعي مناهج المدرسة حاجات وميول الطلبة، حصلنا على أدنى متوسطين حسابيين بلغ مقدارهما (3.96-3.85) على التوالي. وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة المدرسية ليست على مستوى عال من الخبرة والاختصاص في المناهج بحيث تكون المناهج الدراسية شاملة لجميع جوانب الشخصية، ولأن الذين يعدون المناهج ليسوا فريقاً متخصصاً في إعداد المناهج، وبالتالي ضعف مراعاة حاجات الطلبة وميولهم.

وحول فقرات مجال أساليب وطرق التدريس فقد أظهرت النتائج أن الفقرات (19، 18، 22) حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي تراوحت ما بين (4.51-4.50) وبدرجة تقدير كبيرة جداً، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إدراك المدرسة المستقلة لأهمية الحوار التربوي الفعال في العملية التعليمية، ودوره الفعال في تحقيق الأهداف التعليمية، إذ يزيد من الثقة في النفس، ومن الدافعية للتعليم وبجانب هذا فإن الدراسات السابقة أشارت إلى فائدة الحاسوب في تحصيل الطلبة، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وعليه فإن المدرسة المستقلة تؤكد بشكل أساسي على ضرورة استخدام المعلمين للحاسوب في التعليم. وإذا كان الأمر كذلك فإنه من الضروري التركيز على طرق التدريس التي تتناسب مع الطلبة، كالتعليم التعاوني، والمنحى العملي وغيرها.

وحول مجال الاهتمام بالمتعلمين فقد أشارت نتائج الدراسة أن جميع الفقرات حصلت على درجة تقدير كبيرة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.46-4.11). وقد حصلت الفقرة (31) تؤكد المدرسة على جعل الطالب محور العملية التعليمية بالمرتبة الأولى. وهذا يشير إلى تركيز المدارس المستقلة على أهم مدخلات العملية التعليمية، وهو الطالب، وبالتالي لا بد من الاهتمام به بصورة مناسبة وفي جميع جوانب شخصيته، حيث التركيز على الطلبة المتفوقين، وتوفير بيئة تعليمية تزيد من دافعيتهم للتعليم، بالإضافة إلى الاهتمام بحاجات الطلاب ورغباتهم وميولهم. وهذا يتفق مع دراسة الرابطة الوطنية للمدارس المستقلة في الولايات المتحدة الأمريكية (National Association of Independent School, 2004) والتي أشارت إلى أن المدارس المستقلة استطاعت تنمية القدرات العقلية للطلاب، وإكسابهم مهارات فعالة.

أما مجال اختيار المعلمين، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (38) تجري المدرسة مقابلات للمعلمين قبل اختيارهم على المرتبة الأولى وبدرجة تقدير كبيرة جداً. ويرى الباحثان بأن إجراء مقابلات مع المعلمين هي ضرورة أساسية لنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، إذ أن المعلمين الذين سيقومون بالتدريس ستتعلق الآمال عليهم في تحقيق أهداف ورسالة المدرسة، ولهذا من إجراء مقابلات معهم من قبل المختصين حيث يراعى في ذلك اختصاص المعلم، وخبراته وكفائه، كما يراعى امتلاكهم للمهارات الحاسوبية، لأن الحاسوب سيكون أحد الوسائل التعليمية للطلبة في المدارس المستقلة، هذا بالإضافة إلى إتقان المعلمين اللغة الإنجليزية انطلاقاً من أن لغة التدريس في المدارس المستقلة هي اللغة الإنجليزية. وفيما يتعلق بفقرات مجال البناء المدرسي فقد أشارت نتائج الدراسة أن الفقرات (42، 40، 43) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية والتي تراوحت ما بين (4.64-4.50) وبدرجة تقدير كبيرة جداً.

ويرى الباحثان أن المدرسة المستقلة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، وبالتالي فهي تسعى إلى توفير كل ما يسهم في تحقيق أهداف المدرسة، ولهذا تسعى المدرسة المستقلة في قطر إلى توفير الصالات والملاعب الرياضية لممارسة الطلبة للأنشطة الرياضية، إضافة إلى توفير قاعات الحاسوب لأجل إكساب الطلاب للمهارات الحاسوبية، وكل هذا يتطلب الصيانة الدورية المستمرة للأبنية المدرسية، كما أن من متطلبات الاهتمام بالبناء المدرسي توفير مكتبة مدرسية حديثة، ومختبرات متنوعة ضمن المعايير العالمية.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور

المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر أفراد الدراسة تعزى إلى متغير المسمى الوظيفي؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين والمعلمين حسب متغير المسمى الوظيفي لدور المدارس المستقلة في تطوير التعليم في جميع مجالات الدراسة، وهذا يعني أن المديرين والمعلمين يتفقون

في أن المدارس المستقلة تطور التعليم في دولة قطر، وقد يعزى ذلك إلى عمق العلاقة بين المديرين والمعلمين وقيامهم بمهام مشتركة تعليمية وإدارية تعنى بتطوير التعليم، مما أدى إلى تشابه استجاباتهم نحو دور المدارس المستقلة في تطوير التعليم في دولة قطر. وهذا يتفق مع دراسة بريت ومانسفلد وبالم ورولينز (Brett, Mansfield, Palm, and Rollins, 2005) التي أشارت إلى اتفاق آراء المديرين والمعلمين في أن المدارس المستقلة تلعب دوراً كبيراً في النهوض بالتعليم في كندا.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين تعزى إلى متغيرات الجنس والجنسية والمرحلة الدراسية والمؤهل العلمي والخبرة؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الإداريين على دور المدارس المستقلة في تطوير التعليم حسب متغيرات الجنس، والجنسية، والمؤهل العلمي والخبرة. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس المستقلة تنقيد بمعايير المجلس الأعلى للتعليم فيما يتعلق بالمنهاج واختيار المعلمين وأهداف المدرسة والبناء المدرسي. وهذا يعني أن الإداريين والمعلمين الذكور والإناث من القطريين وغير القطريين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم متفقون على أن المدارس المستقلة تطور التعليم في دولة قطر.

في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الإداريين حول دور المدارس المستقلة في تطوير التعليم في دولة قطر حسب متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الابتدائية والثانوية في جميع مجالات الدراسة مقابل المرحلة الإعدادية. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأساس في العملية التعليمية، وهي بحاجة إلى معلمين من ذوي الكفاءات المميزة، إضافة إلى مناهج دراسية، وطرق تدريس حديثة تتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب، كما أن المرحلة الثانوية هي مرحلة التخصص ومرحلة الانتقال إلى المرحلة الجامعية بحاجة أيضاً إلى اهتمام أكبر في اختيار المعلمين والمناهج الدراسية، والأهداف التربوية.

خامساً: مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي والخبرة؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين لدور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم حسب متغيرات الدراسة على كافة مجالات الدراسة باستثناء مجال اختيار المعلمين ولصالح فئة غير قطري. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدارس المستقلة تلتزم بالمعايير التي وضعها المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر، كما أنها تحاول مراعاة المعايير العالمية في مجالات المناهج الدراسية، وطرق التدريس، والأبنية المدرسية، وبالتالي لم توجد فروق في استجاباتهم، وهذا يعني أن المدارس المستقلة أسهمت بالفعل في تطوير التعليم في دولة قطر. أما وجود فروق حسب متغير الجنسية على مجال اختيار المعلمين ولصالح فئة غير القطري، قد تعزى إلى أن الشروط والمقاييل التي تطبق على المعلمين القطريين تختلف بطريقة معينة عن مقابلات المعلمين غير القطريين، ولأن المجلس الأعلى للتعليم في قطر يشترط على المدارس اختيار عدد من المعلمين القطريين.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

1. ضرورة تطبيق معايير موحدة لاختيار المعلمين في المدارس المستقلة سواء كان للقطريين وغير القطريين من دون تمييز.
2. ضرورة الاستعانة بخبراء تربويين مختصين في إعداد المناهج أو تصويبها بما ينسجم وحاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم، وحاجات المجتمع أيضا.
3. ضرورة الاهتمام والتركيز على المرحلة الإعدادية كغيرها من المراحل التعليمية الأخرى.
4. إجراء دراسة مماثلة لتحديد دور المعلمين والمدراء وصانعي القرار في تطوير التعليم.
5. التقييم الدوري المستمر للمدارس المستقلة في دولة قطر من قبل المجلس الأعلى للتعليم للوقوف على الايجابيات وتلافي السلبيات.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أخو ارشيد، عالية. (2006). *المساعدة والفاعلية في الإدارة التربوية*. (الطبعة الأولى). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- جرادات، عزت. (1992). *فلسفة التطوير التربوي في الأردن واتجاهاته، رسالة المعلم*، مجلد (33) عدد2، 3.
- الخطيب، أحمد. (2006). *تجديدات تربوية وإدارية*. (الطبعة الأولى)، عمان: جدارا للكتاب العالمي؛ إريد: عالم الكتب الحديث.
- الخطيب، أحمد. (2001). *التطوير التربوي تجارب دولية وعربية*. (ط1)، ، اربد: مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع.
- ربيع، هادي. (2006). *مدخل إلى التربية*، (ط1)، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- الرويلي، محمد. (2003). *تصورات القادة التربويين في المملكة العربية السعودية لمدى توافر عناصر الإدارة المدرسية الفعالة ومدى أهميتها المستقبلية وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو التغيير والتطوير التنظيمي*. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- شاويش، أحمد. (2000). *الأنماط القيادية السائدة لمديري المدارس الخاصة في محافظتي الزرقاء كما يراها المعلمون والمديرون*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد.
- طه، خالد. (2007). *المدارس المستقلة في قطر بين مؤيد ومعارض*. تم زيارة الموقع في كانون الأول، من المصدر، <http://www.elaph.com/ElaphWeb/Reports/>
- علي، ضيف. (2006). *مشروع الشراكة لمجلس تعليم أبو ظبي، والقطاع الخاص*. استرجع في 2 آب 2008 من المصدر <http://www.ameinfo.com/ar-48959.htm/> . .
- فهيمي، سيف الدين. (1989). *اتجاهات التغيير والتطوير في التعليم الجامعي وموقف جامعة دول الخليج منها، رسالة الخليج العربي*، 9(28)، 129-140.
- مؤسسة راند. (2008) *الواقع التعليمي في قطر*. استرجع في 15 شباط 2008، من المصدر: <http://www.Rand.org>
- مؤسسة راند. (2008). *تحديد أولويات التعليم ما بعد الثانوي بدولة قطر*. استرجع في 2 حزيران، 2008، من المصدر <http://www.Rand.org>
- المجلس الأعلى للتعليم. (2007). *المدارس المستقلة*. استرجع في 9 حزيران، 2008، من المصدر <http://www.education.gov.qa/content/schools/detail/724>

المجلس الأعلى للتعليم .(2008). المدارس المستقلة. استرجع في 1 آب، 2008، من
 المصدر <http://www.education.gov.qa/content/schools/detail/724>
 المجلس الأعلى للتعليم في قطر . (2005). التقرير السنوي، قطر: المجلس الأعلى للتعليم.
 المجلس الأعلى للتعليم في قطر . (2006). التعليم لمرحلة جديدة. قطر: المجلس الأعلى للتعليم.
 المجلس الأعلى للتعليم في قطر.(2007).المدارس المستقلة. تم زيارة الموقع في اكتوبر الأول، من المصدر،
<http://www.education.gov.qa/section/independent>
 مدرسة اليرموك المستقلة الإعدادية للبنين.(2008). رسالة المدرسة وأهدافها. استرجع في 9 حزيران، 2008، من
 المصدر www.alymook.com
 النوري، عبد النبي .(1987). اتجاهات حديثة في التخطيط التربوي في البلاد العربية. (الطبعة الأولى)، الدوحة: دار
 الثقافة.
 النياي، شافع.(2007). تصورات القادة التربويين لمشروع إدارة المدارس الحكومية من قبل القطاع الخاص في إمارة
 أبو ظبي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
 يوسف، محمد (1998). دور مدير المدرسة الابتدائية في تحسين أداء المعلم الصفي في دولة البحرين، رسالة ماجستير
 غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت.

المراجع الأجنبية:

- Bamburg, J. D .(1993). Implementing Change in a Rural School District: A Case Study. (Doctoral Dissertation, University of Washington, *Dissertation Abstract International*, 57(11), 4695-A.
- Brett ,J, Mansfield, E, and Rollins, H, (2005). Examining Wither Vancouver- Based Independent Schools Brochures Convey Their Intended Messages. *Journal of Sociology in Education*, 3 (1) Pp 20-67
- Carden, Dan. (1999). Reasons For Reduced Tenure Among Independent School Administrators. *Dissertation Abstract International* -A 77-91.
- Cookson, T. (2007). *Preparing for Power: American's Boarding School*. New Yourk: Basic Book.
- Corten, R & Dronkers, J. (2006). Achievement of Pupils fro the Lower start in public, private Government dependent and private Government Schools: Across- National Test of the Coleman- hoffer Thesis. *Dissertation Abstract International* - A. 66- 89.
- Dallas Independent School.(2008). Retrieved 13 February, 2008, from source <http://www . Dallas .org/about/vision.htm>.
- Daresh ,J, (2001). *Building Leaders for the Future: The Socorro Independent School District*. Paper presented at the annual meeting of the national council of professors of educational administration, Huston, TX, August 7-11, 2001
- Joyce, M , and Garza, W, (2006) A Case Study in Change and Conflict: the Dallas Independent School District, *Urban Education Journal*, UL(5) .Pp 469-481
- Lavaroni, Peter. (1999). The Effect of a Word month program on a small Independent School. *Dissertation Abstract International* - A179-185.
- Levine, M. (2003). *A mind at A time*. New York, Simon shustan. western Michigan university .
- Nancy, A (2004). Vermont Independent School Youth needs Assessment: Final Project. *EBESCO Paper*- ED 493037.
- North, A. (2004). Values Added: The Life long Returns of an Independent School Education. *ERIC*, 3(6) 97-117.

- Olaf , J, (2006) , Going Private? Insights for Public School Leaders Considering the move to Independent Schools. Clearing House. *A Journal of Educational Strategies*, 79(6) Pp 265-270
- Pflugerville Independent School.(2008). Retrieved 13 February 2008, from Source <http://www.pflugervilleisd.net/about/mission.cfm>
- Queensland Independent School.(2008). *Queensland Independent School Mission*. Retrieved 13 February, 2008, from Source <http://www.aisq.qld.edu.au/Page2.aspx? Category = 1 & element 14>.
- Rand.(2006). *An Introduction to Qatar's Primary and Secondary Education Reform*. Retrieved 2 May, 2008, from Source <http://www.Rand.org>.
- Rand.(2008).*Education for a new Era Design and Implementation of K-12 Education Reform in Qatar*. Retrieved 2 May, 2008, from Source <http://www.Rand.org>.
- Schott, 6, (2001) , Ethnic community values of the Austin Independent School distinct Policy. *DAI* , ED- 464160
- Sharp, John. (1998). School Performance Review: Hamilton Independent School District. A report from the Texas Performance Review. *Dissertation Abstract International*, A224-239.
- Wighfall. G. (2003). *Educational and Independent School in Holland*, Amsterdam: Open University Press.

ملحق (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

السادة الأفاضل/ الإداريين والمعلمين المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يُجري الباحثان دراسة ميدانية بعنوان: "دور المدارس المستقلة في دولة قطر في تطوير التعليم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين". ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أعد الباحثان استبانة تكونت من (43) فقرة، توزعت على ستة مجالات هي: الأهداف التربوية، والمناهج الدراسية، وأساليب وطرق التدريس، والاهتمام بالمتعلمين، واختيار المعلمين، والبناء المدرسي.

لذا يرجو الباحثان منكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة والإجابة عنها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) مقابل كل عبارة بما يناسبها من التدرج الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). علماً بأن البيانات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحثان

المعلومات الشخصية:

أرجو التكرم بوضع علامة (X) في المربع المناسب:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- الجنسية: قطري غير قطري
- 3- المسمى الوظيفي: إداري معلم
- 4- المرحلة الدراسية: ابتدائية عدادية وية
- 5- المؤهل العلمي: بلوم كالوريوس من بكالوريوس
- 6- الخبرة: 1- أقل من 6 سنوات - أقل من 10 سنوات 10 سنوات فأكثر

الرقم	الفقرة	الدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا
أولاً: مجال الأهداف التربوية					
1.	تتبنى أهداف المدرسة ورسالتها من فلسفة التربية بدولة قطر.				
2.	تعمل المدرسة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.				
3.	تحرص المدرسة على إعداد أجيال من الطلبة تتميز بإجادة اللغات العالمية وخاصة الإنجليزية.				
4.	تنمي المدرسة مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة باللغتين العربية والانجليزية.				
5.	تغرس المدرسة قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة.				
6.	توفر المدرسة بيئة تعليمية تكنولوجية متطورة وذات تقنيات عالية الجودة.				
7.	تعمل المدرسة على استثمار الموارد البشرية بشكل أفضل.				
8.	تدعم المدرسة روح العمل الجماعي بين المدرسة والمجتمع.				
ثانياً: مجال المناهج الدراسية					
9.	تواكب مناهج المدرسة المستجدات المعاصرة.				
10.	تقوم المدرسة بتطوير مناهج تربوية تهتم بقيم وعادات المجتمع القطري.				
11.	تعد المدرسة مناهج تربوية وفقاً للمعايير الوطنية للمجلس الأعلى للتعليم.				
12.	تحرص المدرسة على إعداد مناهج تربوية وفقاً لمعايير التعليم العالمية.				
13.	تصمم المدرسة مناهج تربوية تركز على الجانبين النظري والتطبيقي.				
14.	تعد المدرسة مناهج تربوية تركز على جميع جوانب شخصية لدى الطلبة.				
15.	تقدم المدرسة مناهج تربوية تسهم في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة.				
16.	تعد المدرسة مناهج تربوية تتطابق من واقع بيئة دولة قطر.				
17.	تراعي مناهج المدرسة حاجات وميول الطلبة.				
ثالثاً: مجال أساليب وطرق التدريس					
18.	تؤكد المدرسة على استخدام الحاسب الآلي في عملية التعلم.				
19.	تدعو المدرسة المعلمين لاستخدام أسلوب الحوار التربوي في عملية التعليم.				
20.	تفعل المدرسة التعليم التعاوني وممارسته داخل الغرفة الصفية.				
21.	تركز المدرسة على المنحى العملي في عملية تعليم الطلبة.				
22.	توجه المدرسة المعلمين إلى استخدام طرق تدريس تتناسب مع طبيعة محتوى المنهاج.				
23.	توفر المدرسة التقنيات التربوية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة.				
24.	تراعي طرائق التدريس في المدرسة قدرات وكفاءات الطلبة وخصائصهم.				

الدرجة	الدرجة				الفقرة	الرقم
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة		
رابعاً: مجال الاهتمام بالمتعلمين						
					توفر المدرسة بيئة تعليمية محفزة للطلبة على الإبداع.	25.
					تهيئ المدرسة مناخاً تعليمياً يثير الدافعية لدى الطلبة.	26.
					تكتسب المدرسة الطلبة مهارات استخدام التقنيات التربوية الحديثة.	27.
					تشجع المدرسة الطلبة المتفوقين وتقدم حوافز لهم.	28.
					تتعرف المدرسة على احتياجات الطلبة وتعمل على توفيرها.	29.
					توفر المدرسة بيئة تعليمية تعمل على تنمية العلاقات الإيجابية بين الطلبة.	30.
					تؤكد المدرسة على جعل الطالب محور العملية التعليمية.	31.
خامساً: مجال اختيار المعلمين						
					تختار المدرسة المعلمين من ذوي الخبرات التربوية والتدريسية المتميزة.	32.
					تركز المدرسة على التخصص الدقيق عند اختيار المعلمين.	33.
					تراعى المدرسة عند اختيار المعلمين إتقانهم للغة الإنجليزية.	34.
					تراعى المدرسة في اختيار المعلمين إتقانهم لمهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.	35.
					تختار المدرسة المعلمين القادرين على استخدام طرائق التدريس الحديثة.	36.
					تختار المدرسة المعلمين الذين يؤمنون برسالة المدرسة وأهدافها.	37.
					تجري المدرسة مقابلات للمعلمين قبل اختيارهم.	38.
سادساً: مجال البناء المدرسي						
					توفر المدرسة مكتبة حديثة.	39.
					توفر المدرسة قاعات خاصة بالحاسب الآلي والإنترنت .	40.
					توفر المدرسة مختبرات متنوعة داخل المدرسة وفقاً لمعايير عالمية.	41.
					توفر المدرسة الصالات والملاعب الرياضية لممارسة الطلبة للأنشطة الرياضية.	42.
					تحرص المدرسة على الصيانة الدورية المستمرة للأبنية المدرسية.	43.